ما تغنت على الغصون طيور راق منها النشيد والأرجوز

حرف السين

هل زمان على زمان يقاسي إنما البسط والسرور اختلاسي
يا نداماي قد صفا الوقت حتى فيه طبنا وطابت الأنفاسي
وسرت نسمة الصبا فاستحت قلب روض لو أنها إيناسي
فكأن الندى مداد لحسن وله صفحة الربا قرطاسي
والشحارير في الغصون تغنت وعليها من السواد لباسي
كم نوح لهم مزامير نشر والبساتين عندهم أعراسي
إن في الروض جدولا لسماء صب جابر دائر له وسواسي
ونواعيره تنادت عليه وهي تبكي وللدموع انجاسي
والأزاهير في الحدائق فاحت وكذا الورد عابق والآسي
نترب في دمشق كل سرور فيه لا نيل مصر والمقياسي
كان لولا سناه بحار إليك خلد فينا له يكون التباسي
وهضاب الجباز عندي أشهى بل وأبهى وإن أبان القياسي
وبوادي القرا تقر عيوني حيث للنوق في ذراه احتباسي
حبذا بهجة البقيع أضاءت منه تلك القبور والأرماسي
حبذا قبة الهدى والمصلى والصفا والقبول والإيناسي
حبذا طيبة الشريفة أرضي بعيوني لهن تداسي
وبلاد لو انصف القوم فيها موضع الرجل كان في المشي راسي
من بعيد أنوارها مشرقات حيث منها للزائرين اقتباسي
يا أجل الرسل الكرام ويا من لذوي الاصطفاء منه التماسي
يا شفيع العصاة في يوم حشر هو لا بل أهواله ليس تقاسي
يا جلاء الكروب أنت لمثلي في البرايا حفظ به واحتراسي
كن شفيعي يوم الحساب وعوني منذ يوم الميزان والقرطاسي
يوم فيه للأطهار ترعد خوف الله فضلا عمن هم الأنجاسي

يوم

يوم لا ينفع البنون فيه ولا المال ولا المكر فيه والاعتساسي
يوم تنجو فضلا أناس وتروى فيه عذلا من الإله أناسي
وهي أعمالهم فهي اليوم زرع وحصاد لهم غدا ودراسي
ربنا ربنا بعفوك جد لي فعسى وخشيتي لها انبناسي
ربنا إنني أسجرت بطه من ذنوب لي وسطهن انغماسي
ربنا إنني به مستغيث فهو صلى بغيتي هرماسي
أفضل الرسل خير البرايا دينه الحق ليس فيه انطماسي
جاءنا بالهدى ففرت عيون بالذي جاء واستقرت حواسي
وأنارت معالم الدين حتى كل قلب مثابه نبراسي
أحمد المصطفى الذي ظهرت ما بيننا من آياته أجناسي
حن جذع إليه واختار دار الـ خلد فيها له يكون انغراسي
وبقاع الشعير أشبع ألفا عند كل من شدة الجوع باسي
وقضى قد بيضة من نضار دين سلمان إذ له إفلاسي
أبعد ما كان دينه من أواقي ذهب أربعين حين يقاسي
فهنيئا لنا به حيث فزنا وانتبهنا وزال عنا النعاسي
وشربنا مدامة الحب صرفا ولنا دينه الحنيفي كاسي
يشد عبد المغني بنظمك وابني عرفا حبهن أساسي
فعليهم الصلاة في كل حين مع سلام له به استئناسي
وعلى ذا المجد منهم منهم حمزة عمه كذا العباسي
الكرام المطهرون أصولا وفروعا يا حبذا كل غراسي
وعلى صحبه الأشداء منهم بنبال الإله والأقواسي
وهم الأسود في حرب الأعادي وحبيك الغبا له أخناسي
سادة جار حاتم في نداهم وذكاهم قد حار فيه أياسي
ولقد أنصفوا وكانوا ملوكا ولقد أحكموا الأمور وساسوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)